

الحلقة (71) من برنامج استفهامات قرآنية حول قول الله تعالى {أليس الله بكاف عبده}

خالد المصلح

استفهامات قرآنية فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يحاوره عبدالرازق العلوي تنفيذ عبد الرحمن بن فهد الخنفرى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام الصائمين من محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:00:01

في هذا اللقاء من برنامجكم اليومي استفهامات قرآنية. في مطلع هذا اللقاء المبارك يسرنا ان نرحب بضيفه صاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح الاستاذ بقسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة القصيم. اهلا وسهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم. حياكم الله اهلا بك واهلا بالاخوة - 00:00:31

اخواتي المستمعين والمستمعات. حياكم الله. استفهامنا القرآني في هذه الحلقة مستمعينا الكرام ورد في آية قرآنية عظيمة. أليس الله بكاف عبده فشيخنا أحسن الله اليكم لو تحدثنا عن اداة الاستفهام المستخدمة في هذه الآية الكريمة. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد - 00:00:51

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. قوله تعالى أليس الله بكاف عبده تظمن استفهاماً واداة الاستفهام هي الهمزة والهمزة حرف من حروف الاستفهام وهو الاصل في ادوات الاستفهام وقد دخل في هذا السياق على نفيه - 00:01:11

احسن الله اليكم شيخنا الكريم بالنسبة للفرط المستخدم في هذا الاستفهام الغرض المقصود من هذا الاستفهام هو تقرير كفاية الله تعالى لعبده حيث جاء الاستفهام داخلاً على نفي قال تعالى أليس الله بكاف عبده؟ فالجملة التي دخل عليها الاستفهام جملة منافية. والقاعدة انه اذا دخلت همزة - 00:01:34

الاستفهام على جملة منافية كانت طريقة للتثبت مضمون تلك الجملة على وجه المبالغة. ولهذا قال العلماء ان المقصود بالاستفهام تقرير كفاية الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

لان نفي النفي اثبات. الله اكبر. وهذا مراد من قال ان الهمز بهذه الآية للتقرير اي لتقرير ما دخلت عليه من نفي وذلك باثبات كمالك كفاية الله تعالى لعبدك هذا هو غرض الاستفهام ففرضه التقرير بكفاية الله تعالى من شاء من عباده. نعم. احسن الله اليكم شيخنا الكريم. نريد ان نقف - 00:02:29

مع المستمعين الكرام واياكم احسن الله اليكم نتأمل هذا السياق القرآني الكريم الذي ورد فيه هذا الاستفهام هذه الآية جاء فيها تقرير كفاية الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:56

باقمل او صافه بعد رسالته صلى الله عليه وسلم اليس الله بكاف عبده؟ ثم قال الله تعالى مخاطبا رسوله ويحوفونك بالذين من دونه ومن يضل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل. اليس الله بعزيز ذي انتقام؟ هذه الآية تبين عظيم منزلة - 00:03:13 النبي محمد صلى الله عليه وسلم عند رب العالمين. فان الله عز وجل ابتدأ الخطاب له تأمينا وطمئننا باثبات كما لكتفاته له سبحانه وبحمده حيث قال اليس الله بكاف عبده - 00:03:41

وقوله تعالى عبده مفرد مضاد المراد به ابتداء النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ويدخل فيه كل من حق العبودية لله ولهذا جاء في قراءة اخرى اليس الله بكاف عباده؟ وهي قراءة مشهورة ثابتة - 00:03:56

تدل على كفاية الله عز وجل لكل من حق العبودية له. ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم في الذروة من تحقيق العبودية لله عز وجل. فهو عبد الناس لربه صلى الله عليه وسلم كان نصيبيه من الكفاية أعلى - [00:04:20](#)

لا من غيره بابي هو وامي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قوله ويخوфонك بالذين من دونه اي اعدائك وخصومك من المشركين والكافر والمعاندين يخوfonك يا محمد بالذين من دونه اي بالذين دون الله من معبداتهم - [00:04:39](#)

غير الله من توجهوا له بالعبادة. والله تعالى يبين عظيم ضلالهم فيقول ومن يضل الله فما له من هاد هذا التخويف ناشئ عن ضلال وعدم هداية ومن يهدى الله فييقن عظيم كفایته فما له من مضل - [00:05:02](#)

ثم ختمت الاية الثانية باستفهام تقريري لعظيم منعة النبي صلى الله عليه وسلم بالله عز وجل اليه عز وجل العزيز الانتقام؟ اليه عز وجل ومنعه عظيم قدر يمتنع به ان ينال من حق العبودية له - [00:05:23](#)

وجل وعلا يمنع به من حق العبودية له جل وعلا وهو ذو انتقام ينتقم من اولئك الذين يسعون في النيل من عباده واوليائه انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - [00:05:51](#)

ان كفاية الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم. وكفاية الله تعالى لاولياءه ظاهرة بينة. وطمأن الله تعالى عباده المؤمنين بأنه جل في علاء غالب لا يغلب منيع لا يمانع ولا ينزع ذو انتقام ينتقم من اعدائه وخصوص اوليائه فهو سبحانه وتعالى ذو - [00:06:11](#)

الصفات العلي الذي لا يقوم له شيء سبحانه وبحمده. اليه الله بكاف عنده فهو الذي يكفي وحده ولذلك خص الكفاية به وحده جل وعلا فطلبوا الكفاية لا يكون من سواه. وكل من طلب الكفاية من غير الله عز وجل انما يعود بخسار وخيبة - [00:06:36](#)

فانه لا سبيل لادرار النصر والظفر والعز والمنعة والكافية الا بالله عز وجل ولهذا قال الله تعالى انما ذلك الشيطان واولياءه فلا تخافوهن وخارفواني ان كنتم مؤمنين. وقد عصم الله تعالى رسوله من ان يناله سوء من اعداء - [00:07:01](#)

قال والله يعصمك من الناس وهذا من كفاية الله تعالى لرسوله والمتأمل لسيرته صلى الله عليه وسلم يرى ذلك ظاهر الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانية اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لاصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:07:26](#)

ثم كل من سار على طريقه صلى الله عليه وسلم وسلك سبيله صلى الله عليه وسلم نال من الكفاية ونال من التأييد والنصر ونال من الحفظ ما يكون بقدر ما معه من عبوديته لربه جل وعلا. قال ابن رجب رحمة الله من حفظ حدود الله - [00:07:47](#)

وراعي حقوقه تولي الله حفظه في امور دينه ودنياه. في دنياه وآخرته. وقد اخبر الله تعالى في كتابه انه ولد المؤمنين وانه يتولى الصالحين وذلك يتضمن ان يتولى مصالحهم بمعاشهم - [00:08:09](#)

ومعادهم في الدنيا والآخرة والا يكلهم جل وعلا الى جهدهم ولا الى عملهم ولا الى انفسهم. الله ولد الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبي اي كافي. وبه يعلم ان طريق تحصيل الكفاية - [00:08:28](#)

هو صدق التوكل عليه جل في علاء. فمن قام بحقوق الله عليه فان الله يتکفل له بالقيام بجميع مصالحه في الدنيا والآخرة نسأل الله تعالى ان يتولانا بفضل الله. وان يجعلنا من اوليائه وحزبه. وان يکفينا كل ما اهمنا. وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن - [00:08:50](#)

لعبادته. اذا كل الشكر والتقدیر لمستمعينا الكرام بعد شكر الله عز وجل معطر الدعاء لضيفنا الكريم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح الاستاذ بقسم الفقه بكلية الشريعة بجامعة القصيم. شكر يتواصل لاخي وزميلي مسجل هذا اللقاء عثمان ابن عبد الكريم الجوير - [00:09:13](#)

نلقاكم ان شاء الله في الحلقة القادمة واستفهام قرآنی اخر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته استفهامات قرآنیة. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفری - [00:09:33](#)